مجالس

مدارسة القرآن الكريم

من فوائد مُدارسة جزء عمّ

فوائد دوَّنتها بعد عدَّة مجالس في مدارسة سورة الفاتحة وجزء عم

كانت مع أبنائي قبيل شهر رمضان لعام 1444

أحمد الجوهري عبد الجواد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله سبحانه وتعالى وبحمده، وصلاة على رسوله وسلامًا، ورضوانًا على صحابته وتابعيهم حتى نلقاهم، وبعد فهذه بعض الفوائد التي دونتها إثر مجالس عقدتها في مدارسة سورة الفاتحة وجزء عم؛ الجزء الأخير من أجزاء القرآن الكريم، جمعها بعض الأحباب في هذا الملف، ورأيت أن أنشره ليستفيد منه من أراد، وأسأل الله أن يتقبله ويكتب أجر كل من ساهم فيه.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

سورة الفاتحة

- الفاتحة أعظم سور القرآن الكريم.
- تعلمنا هذه السورة كيف نسأله سبحانه وتعالى أمورنا.
- تشتمل الفاتحة على موضوعات القرآن من توحيد وأحكام وقصص.. إلخ ومن هنا سميت أم القرآن.
- الاستعانة بالله والتبرك بذكر اسمه قبل بداية كل عمل.
- من أسماء الله الحسنى: (الله) ومعناه: العبود بحق، (والرحمن) ومعناه: ذو الرحمة الواسعة، (والرحيم) ومعناه: ذو الرحمة الواصلة إلى خلقه.
- الله عز شانه ربُّ المخلوقات جميعها من ملائكة وإنس وجن وسائر ما في الكون، هو خالقها ومالكها ومدبرها ولهذا كان الحمد كله له سبحانه وتعالى دون من سواه.
- المسلم يتوجه بجميع عبادته إلى الله تعالى وحده ويستعين على أموره - التي لا يقدر عليها إلا الله - به سبحانه وتعالى وحده.
- أعظم رجاء المسلم: التوفيق للهداية وسلوك طريقها والثبات عليها، وقد جاء التنبيه على ذلك في الفاتحة التي نكررها سبع عشرة مرة في الصلوات المفروضة كل يوم وليلة.
- طريق النبيين: الاجتهاد في طلب العلم والحرص على العمل به، فمن فعل كان معهم عليهم الصلاة والسلام، ومن قصر في الأول كان فيه شبه من النصارى ومن قصر في الثاني كان فيه شبه من اليهود.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة النبأ

- منزلة القرآن، ووجوب الإيمان به والتصديق بما فيه، وعاقبة التكذيب بذلك.
- التذكير ببعض نعم الله تعالى على خلقه: الأرض المستقرة، والجبال المثَبِّتة، واختلاف الناس وتنوع أصنافهم، والنوم للراحة، والليل للستر، والنهار للسعي، والسماء والشمس والسحب ذوات الوظائف والمهام التي لا تخفى، والقادر على خلق هذه النعم الحكيم - جل جلاله - قادر على إعادة الخلق بعد موتهم وحسابهم.
- بعض أخبار البعث: موعده المعلوم، كونه بعد النفخة الثانية، وما يقع فيه من أهوال، وما لأهله من أحوال بين أشقياء مصيرهم جهنم وعذابها وسعداء مأواهم الجنة ونعيمها، قد لقي كل جزاءه المناسب لعمله السابق.
- سوء عاقبة الظلم والطغيان وحسن عاقبة التقوى والإيمان.
- عظمة ربنا جل جلاله: قدرته، ربوبيته، رحمته، عزته، قهره.
- منزلة جبريل عليه السلام.
- لا يشفع إلا من رضي الله شفاعته وأذن له فيها ورضي عن المشفوع له.
- إثبات شفاعة الملائكة.
- يوم القيامة حق والعمل للنجاة منه واجب والغفلة عن ذلك مصيبة لا تعقب غير الندامة.
- القصاص بين الخلائق وحساب كل مخلوق على ما فعل ومجازاته على حسبه، ومن ذلك: الحيوانات ثم تصير ترابًا، ويتمنى الكافر لو فعل به مثلها.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة النازعات

- من أصناف الملائكة المكرمين: من ينزعون أرواح الكفار بشدة، ومن يستلون أرواح المؤمنين برفق، والساعون بين السماء والأرض بأوامر الله عز ذكره، المبادرون إلى قضائها، القائمون عليها والمنفذون لها.
- البعث للحساب والجزاء حق، ما هو إلا أن ترجف الأرض مرة، وتردفها الثانية، عندها تنهار مزاعم المكذبين بالبعث ويسقط في أيديهم، فيرون البعث واقعًا قائمًا، فهو هيّن، ما هي إلا صيحة واحدة بعدها ترى جميع الناس على ظهر الأرض بعدما كانوا في بطنها.
- رحمة ربنا سبحانه وتعالى وكرمه، في إرسال الرسل وبعث الكتب وإقامة الآيات وإظهار البينات، فما أحد أحب إليه العذر منه جل جلاله.
- الإيمان والتوبة نقاء وطهر من الكفر والمعاصي، ولا يطرد الله أحدًا ولا يبعده، مهما كان ذنبه عظيمًا وخطؤه جسيمًا.
- الخير كله في اتباع الرسل، فإن الرشاد والسداد والهدى والصلاح والطاعة فيما أتوا به، فمن تبعهم نجح وأفلح ومن خالفهم ضل وغوي.
- التمادي في الكبر والضلال، والاستمرار في الغفلة عن طريق الحق والرشاد، والإصرار على المعاندة مع الاستيقان بالخطأ.. سبب لشدة العقوبة وسوء النكال.
- على قدر الخشية تكون الاستفادة من الآيات والاتعاظ بالعظات.
- آيات الله المبثوثة في الكون والخلق من حولنا أعظم دليل على قدرة الله وتحقق وعده بالبعث والنشور، فأما الكافر فيندم لأنه لم يعمل لهذا اليوم وجهنم مثواه وأما المؤمن فيستبشر بما قدم وأحسن وفي الجنة مقامه ومأواه.
- لا يعلم موعد الساعة إلا الله وحده.
- قصر عمر الإنسان مهما طال وامتد، لكنه من شدة غفلته لا يشعر بهذا إلا إذا وصل إلى خاتمته.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة عبس

- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ رسالة ربه وهداية أمته.
- تعليم المسلم المتواضع الراغب في التعلم الباحث عن الخير أحب إلى الله تعالى من دعوة الكافر المعرض المترفع.
- هذا القرآن من عند الله تعالى.
- ليس على الداعي إلى الله تعالى من حرج إذا قام بواجبه في النصيحة ولم يستجب المدعو لنصيحته.
- علوّ منزلة القرآن، ورفعة مكانته، وكرامة صحفه، وطهر سفرته، وشرف مواعظه.
- صلة الملائكة الكرام بالكتاب العزيز.
- كبر الإنسان وغروره غير مبرر، فمن نظر في شأن نفسه، وترتيب خلقه، وحياته وموته، وبعثه، وقلة قيامه بواجباته أيقن بهوانه وضعفه وذلته وحاجته الدائمة لربه سبحانه وتعالى وعدم غناه عنه طرفة عين.
- كثرة نعم الله على عباده وعظمتها وتنوعها وشمولها.
- ينفخ إسرافيل عليه السلام في الصور نفختين اثنتين.
- كل بشر ومنهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يقولون: نفسي نفسي، وذلك لشدة هول يوم المشهد، فحري بالعبد أن يقدم اليوم لنفسه ما يعود عليه بالأمن يومها من عمل الصالحات والطاعات فهو الذي ينفعه.
- كرامة المسلم الصالح المتعظ المنتفع بدعوة القرآن، وحقارة الكافر والمنافق والطالح والمعرض عن الانتفاع بها.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة التكوير

- ينفرط عقد الكون: الشمس جمعت وذهب ضوؤها، والنجوم تساقطت، والجبال تخلخلت، والأموال أهملت، واجتمع الإنس والوحش، والبحار صارت نارًا، وجمع شمل كل صنف من الناس معًا.. إنه الله أحكمها حين شاء وأزال عنها ذلك الإحكام حين شاء، وهو على كل شيء قدير.
- سؤال الموءودة عن قاتلها إعلام بهول الموقف، فمثقال الذرة فما فوق مدون محفوظ، وسيكون عنه سؤال وحوله تقصٍّ وعليه جزاء من ثواب أو عقاب.
- مشاهد يوم القيامة في القرآن أحوال شارحة لأسماء الله تعالى وصفاته، وبيانات قاطعة بخواتيم الطرق ومصائر العباد وعواقب الأعمال، فلا ينبغي للعاقل الغفلة عنها أو تأخير تدبرها وإقامة بنيانه وتدوين صحائف أعماله على أساس من ذلك.
- القرآن بلا أدنى ريب: كلام الله الذي به تكلم، وأنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم بواسطة الأمين القوي المكين الرئيس جبريل عليه الصلاة والسلام.
- صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغ عن ربه، وكمال خَلقه وخُلقه.
- رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الوحي جبريل عليه الصلاة والسلام على صورته الملائكية غير مرة.
- أمانة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلاغ ما أوحي إليه، وحرصه على تبليغه كما تلقاه، وتجرده عن كل غرض دنيوي.
- القرآن تذكرة للثقلين: الإنس والجن، ولا سبيل إلى نسبته إلى غير الله تعالى، لا شيطان ولا بشر ولا ملك.
- للعبد مشيئة تكرّم الله تعالى بها عليه ووهبها له، وهي داخلة تحت مشيئة الله عزَّ ذكره، ويجب على الفطن اللبيب أن يوجه مشيئته ويديم تضرعه ليييسر الله له الهداية إلى سلوك طريق الاستقامة والثبات عليه.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الانفطار

- مظاهر قدرة الله عز وجل في آيات الكون: السماء والكواكب والبحار وبعث الأموات.
- العلم بعد مشاهدة الآيات لا ينفع الكافر والمنافق والعاصي.
- خلق الله الإنسان من عدم، وسواه في أحسن صورة، ثم أرسل إليه الرسل وأنزل إليه الكتب وبث له الدلائل في الكون وفي نفسه ثم هو يكفر فيمهله الله تعالى ولا يعاجله بالعقوبة، ما أحلم الله وما أشد غرور الكافر وحمقه!
- الحذر من الغرور، فإنه يعمي المرء عن رؤية الصواب ويمنعه من اتباع الحق.
- كل عمل الإنسان محفوظ مكتوب بواسطة الملائكة الكرام.
- ينال الجنة ونعيمها أصحاب الخير والطاعة، ويستحق عقاب النار أصحاب المعاصي وهم فيها خالدون.
- لن ينفع المرء سوى عمله: توحيده وعبادته وحسن خلقه، ولن ينفع أحد أحدًا إلا بإذن الله تعالى: برضاه عن النافع والمنتفع والشافع والمشفع فالأمر كله له عز شأنه.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة المطففين

- تحريم التطفيف في الكيل والميزان وجميع الأحوال، وإنذار المطففين بالعقوبة من الله يوم القيامة على فعلهم.
- اختلاف الناس في شأن البعث بين مكذب ومصدق واختلافهم عنده بين فجرة هم في سجين وبررة هم في عليين.
- في القرآن هداية لكل رشد وعصمة من كل غي، وأخباره صادقة والعامل على أساسها ناجح رابح والمكذب بها خاسر نادم.
- القلوب هي عيون المرء في طريق الحق والمعاصي غشاوة عليها لا تدعها ترى الطريق والناس في هذا بين مبصر وأعمى وما بينهما.
- يحجب الكافرون عن رؤية الله يوم القيامة وينعم برؤيته المؤمنون.
- محبة الملائكة وحفاوتهم بأهل الطاعة.
- دوام نعيم الآخرة وكماله وشموله.
- الحث على التنافس في الخير والتسابق في البر والمسارعة إلى الطاعات.
- تفاوت أهل النعيم بحسب درجاتهم.
- شأن المجرمين مع أهل الطاعة في كل زمان ومكان: السخرية والاستهزاء والتندر والغمز واللمز ورميهم بالباطل، وشأنهم في أنفسهم: البطر والفرح بالكفر وإيذاء المؤمنين، وسوف يرتد هذا كله يوم القيامة حسرة عليهم ونصرة للمؤمنين.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الانشقاق

- خضوع الكائنات وقنوتها لرب العالمين.
- كل إنسان ملاق ما قدمه من خير أو شر، هنا البذر وهناك الحصاد.
- الإيمان بلقاء الله عز وجل ووجوب العمل له.
- يا لسرور المحسن: سعد بطاعته في الدنيا ويسعد بجزائه في الآخرة: يأخذ كتابه بيمينه ويعرض عليه عمله دون مناقشة ويرد مسرورًا إلى أهله وينعم في الجنة أبد الآبدين، ويا لشقاء الكافر: يعيش هنا في ضنك، وفي الآخرة في حسرة وندامة: يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، وينادي على نفسه بالهلاك، ويدخل نار جهنم يقاسي حرها أبد الآبدين.
- أعظم حسرات المرء عندما ينكر ما هو مقدم عليه أو يزعم أنه لو وقع فسيكون لصالحه؛ ظنًّا منه أن إنكاره كاف لعدم حصوله أو أن مجرد زعمه هذا يحقق له ما يتمناه، وتمر الأيام فإذا ما أنكره كائن وإذا هو فيه أشد الناس حسرة وندامة.
- حتمية الإيمان بالله واليقين في قدرته ولزوم الخضوع له، وضرورة الإيمان اليوم الآخر واليقين فيه ووجوب العمل له، والمسلم مصدق بهذا مقر به والكفار منكر جاحد، وسيلاقي كلٌ جزاءه.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة البروج

- غيرة الله عز وجل على عباده المؤمنين.
- بالغ جرم من يعتدي على المؤمن بقليل أو كثير وعظم ما ينتظرهم من العقاب.
- التضحيات التي قدمها المؤمنون لنصرة دين الله والاستمساك به في كل زمان ومكان.
- أهل الإيمان مبتلون، والفائز حقًّا من ثبت وقدَّم سلامة دينه على سلامة بدنه.
- لا يخفى على الله تعالى شيء من أمر عباده، وكل شيء عنده بأجل مسمى، وله في كل شيء حكمة.
- سعة رحمة الله وحلمه على العصاة ومحبته لحصول توبتهم مهما بلغت ذنوبهم.
- التوبة الصحيحة تهدم ما قبلها.
- شدة انتقام الله في الدنيا وعقاب في الآخرة لمن قضى عليه بالعقاب من هؤلاء الصادين عن دينه الذين يعذبون أولياءه.
- عظم ثواب المؤمنين الصابرين على دينهم المضحين لأجله المستمسكين به حتى نصر الله إياهم أو استشهادهم.
- عظمة ربنا وعزته وقوته وقدرته ومشيئته وإرادته وإحاطته.
- واجب على العاقل أن يعتبر بالحق من خبر من مضى ولا يعرض عنه حتى يحل به العذاب فيكون هو من جملة العبر.
- الهوى من أسباب الردى.
- القرآن الكريم كتاب الله المحفوظ: تنزيله ونقله، لفظه ومعناه.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الطارق

- النظر في خلق الله تعالى في السماء والأرض.
- الإيمان بالملائكة ومعرفة شيء من أعمالهم، ومنه حفظ أعمال العبد وكتابتها وما ينبغي أن يحمله عليه ذلك في إيمانه وأحواله.
- ضعف الإنسان وأنه متى أيقن بهذا تعلق بربه القوي وأخذ بأسباب رضاه ليعينه ويقويه ويحفظه ويحميه.
- الإيمان بالبعث والحساب والجزاء.
- أهمية النيات وأحوالها والقلوب وأعمالها ووجوب إصلاحهما.
- منزلة القرآن في البيان والحكم والتذكير والهداية، وما يوجبه ذلك من تأمله واستعمال أدلته.
- سعي أعداء هذا الدين في ضلال، لكن ينبغي الانتباه لهم ورصد حركاتهم والعمل على دحض شبهاتهم ورد مكايدهم.
- حلم الله تعالى ومحبته نجاة عباده.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الأعلى

- علو الله تعالى على خلقه.
- وجوب تنزيه الله تعالى عن كل نقص بالقلب واللسان والحال.
- نعمة الله على الإنسان في خلقه وتسويته.
- دلالة الخلق ووظائفه وأحواله وأطواره على الله جل جلاله.
- حفظ الله القرآن.
- علم الله المحيط.
- كرم الله على عباده الصالحين بتيسيرهم للأعمال الصالحة وتيسيرها لهم.
- الحرص على التذكير بالقرآن واهتبال كل فرصة متاحة له.
- بقدر استعدادك لسماع القرآن وإقبالك على الانتفاع به واستحضارك خشية الله في أقوالك وأعمالك يعظم نصيبك من ذكرى القرآن.
- ما أشقى الكافر، صورة لا ينبغي أن تغيب عن ذهن المسلم حتى يعظم شعوره بمنة الله عليه ولا يفتر عن شكر ربه عليها.
- هدف هذه السورة: تخليص الإنسان من التعلق بالدنيا وحثه على العلو عليها ظاهرًا وباطنًا، وبقدر ذلك يكون نصيبه من اسمها - اسم الله - : «الأعلى»، ففي هذا فوزه ونجاحه ونجاته.
- مجانبة الشرك، والبعد عن المعاصي، والمحافظة على الصلوات، ودوام الذكر، وإيثار ما يتعلق بالآخرة على الدنيا: مصاعد يعلو بها المرء في مراقي التزكية في الدنيا ودرجات النعيم في الجنة، وبهذا - ولأجله - جاءت كل كتب الله تعالى.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الغاشية

- التذكير بأهوال القيامة وأحوال الناس فيها ومصائرهم من أعظم وسائل تربية النفس وتزكيتها.
- التربية بالترغيب والترهيب.
- التعريف بقدرة الله الواسعة.
- ذكر بعض نعيم أهل الجنة وبعض عذاب أهل النار.
- إقامة الأدلة على الأحكام والأحوال.
- التأمل في خلق الله تعالى والاعتبار به والتوصل إلى الله تعالى بالنظر في آياته ومخلوقاته.
- هداية التوفيق بيد الله تعالى، والرسل والعلماء والدعاة والوعاظ مرشدون يذكرون الناس ويعظونهم هذه مهمتهم.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الفجر

- لله عز وجل أن يقسم بما شاء من خلقه، ولا يقسم المخلوق إلا بالله أو اسم من أسمائه أو صفة من صفاته.
- الأقسام القرآنية لها منزلة خاصة، فينبغي العناية بها وصرف الاهتمام إلى أسرارها، والمحافظة على ما يتعلق بها من أعمال.
- كل إنسان مجازى على ما عمله، إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشرٌّ، وهو واقع يومًا في الدنيا أو في الآخرة أو فيهما.
- من اعتبر بغيره ونفعه اعتباره فهو العاقل وإن فاتته الحظوظ: رياسة ووزارة وقوى وبيوت وأموال، ومن لم يفعل فلا شيء من ذلك بنافعه ولو جمع الدنيا بأسرها.
- ليس الإعطاء دليل كرامة إلا إذا عمل المرء بمقتضاه من الشكر وليس المنع دليل إهانة إلا إذا استخرج من المرء أسوأ ما فيه بالسخط وعدم الصبر.
- إكرام اليتيم وإطعام المحتاج وترك الظلم كله والإقبال على الآخرة وعدم الركون إلى الدنيا أعمال حسنة تملأ على المحسن وقته لينعم ويسعد وينشغل المسيء بضدها فيشقى ويندم.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة البلد

- البلاد والأنفس لله، يعصمها متى يشاء ويحلها متى يشاء ولمن يشاء.
- الكدر والكبد طبيعة الحياة الدنيا وهو ما ينتظر من لم يعمل للنجاة منهما في الآخرة.
- المغرور من غره ماله وقوته والخاسر من أنفقهما في غير بابتهما والكيس الكاسب من استعمل النعمة في موضعها واحتسب ثوابها.
- من أسباب دخول الجنة: الإيمان بالله والعمل الصالح ومنه: تحرير الرقاب والإطعام في الشدائد والرحمة والصبر والتواصي بهما، وأضدادها أسباب لدخول النار.
- تشوف الشرع لتحرير الرقاب جعله يضيق أسباب الرق ويوسع طرق العتق.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الشمس

- كتاب مسطور، يلفتنا إلى كتاب منظور تنتشر آياته وآلاؤه في الأفاق والأنفس، ثم يتعاضدان على هداية الإنسان ما فيه زكاة نفسه وسعادة دنياه وآخرته، قد أفلح من انتفع بهما وتزكى وقد خاب من أغفلهما وتدنى.
- على خطوة وبمرمى البصر منك طريقان :طريق الخير لتأتيه وطريق الشر لتحذره، والعاقبتان معلومتان: الحسنى والسوأى، والمثل بين أيدينا مضروبة بأشخاص وأمم، فهذه ثمود وهذا أشقى الأولين، فلتعتبر المجتمعات وليتعظ الأشخاص فإن السعيد من اتعظ بغيره.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الليل

- نبأ الناس مع الدلائل والآيات المبثوثة في الكون والأنفس عجيب تمدهم بالهدى ويعرضون وترشدهم إلى الصواب ويحيدون وتنادي عليهم بالحق وهم في ضلالهم يعمهون.
- يختلف الناس في الأعمال ويختلفون تبعًا لذلك في المصير ففريق بعمل الصالحات في الجنة وفريق بعمل السيئات في السعير.
- من أسباب دخول الجنة: الإنفاق في وجوه البر تصديقًا بوعد الله بالخلف، واجتناب أعمال الشر اتقاء غضب الله وسخطه، فمن أخذ نفسه بهذا سهله الله عليه، وأضدادها هي طريق النار، وقد بين الله هذا كله وأوضحه، وعلى أساس منه منح ومنع وله الملك كله يفعل ما يشاء.
- أعذر الله تعالى إلى خلقه غاية العذر بالبيان والتحذير وضرب المثل وتجلية العاقبة فمن استمع وانتفع رشد ومن أعرض وكذب ضل وغوى.
- في نهاية السورة: ذكر الله عز شأنه مثالًا في القمة من الصفات المذكورة في جانب الخير؛ ليحذو الناس حذوه، وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (الأتقى)، كما كان ذكر في نهاية السورة السابقة - سورة الليل - مثالًا في القمة من الطغيان والفساد والفجور؛ ليحذر الناس طريقه، وهو قدَّار بن سالف لعنه الله قاتل الناقة (الأشقى)، ولينظر كل امرئ ما يحب أن يصير إليه فيحذو حذو من سبقه فيه ويتخذه قدوة.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الضحى

- منزلة الرسول ﷺ وكرامته على ربه - عز وجل -: يؤويه وينشئه ويكرمه، ويرعاه ويغنيه ويؤنسه، وينعم عليه فيعلمه ويبعثه ويسانده.
- عدوك يهتم بتفاصيل حياتك وأنت لا تشعر، واستمرار نجاحاتك يغيظه وتراجعها - ولو ظاهرًا - يسعده.
- فتر الوحي عن النزول على النبي ﷺ مدة.
- الآخرة خير من الدنيا لرسول الله ﷺ ولنا، وإذ كانت كذلك فوجب على كل عاقل العمل لها والسعي إليها وعدم الانشغال بشيء عن ذلك.
- كرامة هذه الأمة من كرامة نبيها ﷺ فالحمد لله على أنا منها.
- نعم الله تعالى على عباده لا تعد ولا تحصى، ومعرفتها متعين، والوقوف عليها والانتباه لها متحتم، والتحدث عنها وشكرها واجب .
- مِن شكر نعم الله عليك: أن تصنع مثلها في إخوانك؛ وسع عليك فوسع عليهم، رعاك وكفاك وآواك اصنع مثل هذا مع إخوانك.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الشرح

- منَّة الله تعالى على نبيه ﷺ برفع الهم والغم وإزالة الخرج والعسر وكشف الكرب ومغفرة الذنب.
- الإشارة إلى وقوع شق الصدر الشريف، وقد وردت السنة بذلك.
- لا غنى للعبد عن معونة الله وتوفيقه.
- بين الذنوب والذكر علاقة كلما انخفض الذنب علا الذكر وكلما كثر الذنب انحط الذكر.
- العسر الذي ينزل بك يحفه يسران: يسر قبله ويسر بعده، فأبشر: لن يغلب عسر يسرين.
- إذا كانت الآخرة خير من الأولى - كما أخبرتنا سورة الضحى - فلا ينبغي أن تشغلنا عنها الشواغل مهما كثرت وعظمت، بل اللائق بحال العاقل الفطن أن ينتقل بين الأعمال الصالحة وقته ويجعلها شغله كلما فرغ من واحد انتقل إلى الذي بعده.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة التين

- إنما يكرم الإنسان ويكون ذا قيمة وشرف بدينه، فمتى تخلى عنه هان وسفل.
- فضل مكة ومصر وفلسطين وشرف الأماكن المطهرة فيها ومنزلة الرسالات التي نزلت بها.
- الإنسان جسد وروح، ولكل واحد منهما غذاؤه، وقانون الله في المحافظة عليهما معلوم، ومن أخذ به نجح في ذلك ومن أغفله خسر الدنيا والآخرة.
- النعيم الحقيقي هو نعيم الآخرة: الدائم الذي لا ينقطع، الصافي الذي لا يتكدر، المتنوع الذي لا يمل، المخلد فيه المرء لا يخشى الرحيل عنه والموت، الطيّب الذي لا يصحبه ولا ينتج عنه إلا كل طيّب، وهو الذي يستحق العمل والجهد بغير فتور ولا ضجر.
- قدرة الله تعالى الشاملة، وعدله التام، وحكمه الفصل.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة العلق:

- الإنسان أشرف المخلوقات، وقد خلقه الله للعلم وأوله العلم به - جل جلاله. -
- قدرة الله سبحانه وتعالى عظيمة تامة كاملة.
- التبرك بذكر الله تعالى مفتاح كل خير وبركة وكرم.
- أمر بعض الناس عجيب؛ يتحبب إليهم سبحانه بالنعم التي لا تعد ولا تحصى وهم يكفرونها ويعصونه؛ لزعمهم أنهم يستغنون عنه سبحانه، وكذبوا لا يستطيعون ذلك طرفة عين، ويوم يتحققون من خطأ زعمهم ذاك سيندمون أشد الندم ولا ينفعهم الندم وقتها ولا يجدي شيئًا.
- أقرب حالات الإنسان من ربه سبحانه وتعالى وهو ساجد، حاله مرضية وكلماته مسموعة وأدعيته مجابة.

▪□▪□▪□▪

سورة القدر

- القرآن العظيم منزلته عند الله تعالى رفيعة ومكانته لديه سبحانه عالية وشأنه سامق.
- بعض الأزمنة أفضل من بعض والعمل فيها مضاعف، ومن ذلك: ليلة القدر.
- أنزل الله عز ذكره القرآن جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة إلى الأرض، بحسب الحوادث.
- جبريل عليه الصلاة والسلام أعظم الملائكة ومقامه رفيع، قد نوه به القرآن في غير موضع، من البقرة إلى القدر.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة البينة:

- المعصية من المسلم قبيحة وهي من أهل العلم أقبح: {لم يكن الذين كفروا "من أهل الكتاب" والمشركين}.
- الله تعالى حكم عدل ورحمن رحيم، أرسل إلينا الرسل وأنزل عليهم الكتب؛ لهدايتنا.
- ما أرأف الله تعالى وأحلمه، يعطي العباد ما أحبوا ورغبوا فما يكون منهم إلا الخلف فيما وعدوا.
- أحب الأعمال إلى الله التوحيد وإخلاص العمل له، ومن أجل هذا خلق الخلق وأمرهم بأوامره.
- المشركون شر البرية أعمالًا ثم مصيرًا ومقامًا في النار، والمؤمنون خير البرية أعمالًا ثم مصيرًا ومقامًا في الجنة.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

سورة الزلزلة

- البعث حق، تزلزل الأرض بحركة ليس لها مثيل، وتخرج ما بها من موتى وكنوز، وذلك عند النفخة الثانية، ليقوم الناس لرب العالمين.
- الله عز وجل قادر على كل شيء، يوحي إلى الأرض، ويخلق فيها إرادة لتتحرك فتخرج ما بباطنها، ويوجد فيها نطقًا لتتكلم فتشهد بما وقع على ظهرها.
- يحشر الناس فرادى، نَعَم أهل الإيمان على حِدة وأهل كل دين على حِدة، لكن كل فرد وحده ليلقى كل جزاء عمله من خير أو شر.
- لو أنك أدخلت يدك في التراب ثم رفعتها ثم نفخت فيها، ترى هذا الغبار الذي تناثر من أثر نفختك: كلُّ واحدة من هؤلاء مثقال ذرة وسوف تحاسب عليها خيرًا وشرًّا، فانتبه.

▪□▪□▪□▪

سورة العاديات

- أقسم الله تعالى بخيل المجاهدين، وصوت أنفاسها عند عدْوها، وقدحها النار بحوافرها في ذلك، وإغارة أصحابها فوقها على أعدائهم، وإثارتها الغبار ونحوه عندها، وتوسطها بهم جموعهم.. وذلك كله شاهد صدق على عظم مكانة الجهاد ومنزلة المجاهدين، وفي الحديث: "وذروة سنامه - الإسلام - الجهاد في سبيل الله."
- عادة الإنسان جحود النعمة وعدم شكرها، في علاقته بربه وعلاقته بالناس، يدل على ذلك حاله وعمله ومقاله، ومن جاهد نفسه من أجل التخلص من هذه العادة فاز بخيري الدنيا والآخرة، ويعينه على ذلك: المراقبة وتذكر الجزاء.

▪□▪□▪□▪

سورة القارعة

- ما أضعف الإنسان يغره جاهه وماله ومنصبه وقوته وهو في النهاية كالفراش؛ منه كثير وهو حقيقة في غاية الضعف والذلة.
- ينبغي ألا يستصغر المرء الحسنة فإن من ترجحت مقادير حسناته ورتبها دخل الجنة ومن ثقلت سيئاته على حسناته دخل النار وربما كان ذلك بحسنة.

▪□▪□▪□▪

سورة التكاثر

- لا ينبغي للمسلم أن يتلهَّى بشيء عن غايته التي لها خلق ومصيره الذي له يعمل.
- الاستعداد للموت حتم، فنزوله في كل وقت متوقع، والانشغال بما يفيد وقتها مقدَّم على كل ما عداه.
- على قدر تبصُّر المسلم بحقيقة الحياة الدنيا والحياة الأخرى يكون هروبه من الأولى وفراره إلى الثانية.

▪□▪□▪□▪

سورة العصر

- الزمان هو رأس مال الإنسان ينبغي أن يعرف شرفه وقدره ويملأه بصنوف الخير، فإن الإنسان بضعة أيام كلما انقضى يوم انقضى بضع منه ويوشك أن ينتقل من هذه الحياة ليلقى جزاء ما قدمه خلال عمره فيربح ويسعد من قدم الخير ويخسر ويشقى من قدم الشر.
- أسباب الربح السعادة أربعة: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق: فعل الخيرات وترك المنكرات، والتواصي بالصبر: الصبر في الطاعة والصبر عن المعصية والصبر عن البلاء.
- التواصي دليل على حب المسلم لأخيه المسلم فكل منهم يوصي الآخر بالمحافظة على الطاعات والبعد عن المعاصي والسيئات.

▪□▪□▪□▪

سورة الهمزة

- ينبغي للمسلم ألا يكون عيابًا غيابًا طعانًا لعانًا فتلك صفات مذمومة توعد الله صاحبها بالعذاب.
- المال والبنون زينة الحياة الدنيا وهما اختبار للعبد من الله؛ فإن استعمل الإنسان ذلك في رضى الله تعالى ناله، وإن استعمل ذلك كله الإنسانَ واستعبده غضب الله عليه ولم ينفعه ماله وبنوه في شيء.

▪□▪□▪□▪

سورة الفيل

- نعم الله عز وجل على الخلق كثيرة، في تحصيل نفع ودفع ضر.
- مكانة البيت الحرام عند الله عز وجل عظيمة ولهذا حفظه وأمَّنه.

▪□▪□▪□▪

سورة قريش

- معنى السورة: اعجبوا لإيلاف قريش الرحلتين وتركهم عبادة ربّ هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف.
- قبيح بالإنسان أن يستمتع بالنعم ويجحد فضل المنعم.

▪□▪□▪□▪

سورة الماعون

- آفة كل سوء: الغفلة عن اليوم الآخر الذي يجازي الله فيه العباد على أعمالهم، من عمل الخير فله الخير ومن عمل الشر فله الشر.
- ظلم الضعيف، والمساهمة في منع المحتاج، وعدم المبالاة بتضييع الواجبات أو أداؤها رئاء الناس كل هذه صفات ذميمة أصحاب من أهل الوعيد إن لم يتداركهم الله بالتوبة في الدنيا أو العفو في الآخرة.

▪□▪□▪□▪

سورة الكوثر

- منح الله نبيه صلى الله عليه وسلم الخير الكثير ومنه نهر الكوثر في الجنة.
- النعم تستوجب الشكر والشكر بوعد الله تعالى يجلب المزيد.
- نحر الأضاحي والهدي وغيرها من أعظم العبادات.
- ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باق إلى قيام الساعة وفي الدار الآخرة ومن يبغضه صلى الله عليه وسلم ذكره مقطوع مبتور البركة.

▪□▪□▪□▪

سورة الكافرون

- في سورة الكافرون: البراءة من الشرك والنفاق وفيها إخلاص العبادة وإخلاص الدين لله، وبكل هذا سميت السورة الكريمة.
- نزل القرآن بلغة العرب ومن عادتهم: تكرار الكلام للتأكيد والإفهام وفي هذه السورة شاهد لهذا.
- مفاصلة المؤمن لأهل الشرك واجبة: فلا يلتقي معهم في وسيلة ولا في نتيجة، لهم شركهم وكفرهم وجزاؤه، وله توحيده وإخلاصه وجزاؤه.

▪□▪□▪□▪

سورة النصر

- دين الله إلى ظهور، والشرك والفسوق إلى اضمحلال.. ما تمسكنا بعون الله وأخذنا بأسبابه.
- توقيت الأمور في مواقيتها هو من عند الله تعالى؛ تقديمها وتأخيرها حاصل بعلمه وحكمته وقدرته - سبحانه عز وجل. -
- الاستغفار والتوبة والتسبيح والتحميد من أعظم الأقوال والأعمال في طلب الله تعالى فليداوم العبد عليها ولا يفتر اليوم والليلة عنها.

▪□▪□▪□▪

سورة المسد

- من يعادي دين الله تعالى لا يفلح.
- الكافر لا يدفع عنه العذاب مال ولا ولد.
- الكافر من أهل النار المخلدين فيها.
- دفاع الله عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانتقامه له ممن يؤذيه.

▪□▪□▪□▪

سورة الإخلاص

- معنى الإخلاص: إخلاص التوحيد لله وحده لا شريك له.
- يحتاج المرء إلى الله في كل نفس وقول وفعل لا يستغني عنه طرفة عين، وبيده سبحانه كل شيء خلقه وملكه وتدبيره.
- جل الله سبحانه وتنزه وتعالى عن الشركاء والأنداد والأمثال والنظراء وعن الأولاد والزوجة والآباء.

▪□▪□▪□▪

سورة الفلق

- الله رب كل شيء، وبه نحتمي من كل شيء.
- خلق الله الخير والشر، وله في كل منهما حكمة محبوبة له سبحانه.
- الليل والنهار، الشمس والقمر، النور والظلمة ظواهر تدلنا على الله وآيات ترشدنا إلى قدرته ووحدانيته .
- السحر والحسد مذمومان، والمنجي منهما رب العالمين، نحتمي من فاعليهما بحماه ونتحصن من أذاهم بما شرعه لنا من الحصون ومنها: الاستعاذة وقراءة القرآن والرقى والأذكار.

▪□▪□▪□▪

سورة الناس

- تحيط بالمسلم شرور ووساوس لا منقذ له منها إلا الله تعالى.
- الاستجارة بالله تعالى (قلبًا) عن طريق التعلق بالله تعالى وحده والتوكل عليه وتفويض الأمور إليه، (وقولًا) بترديد الاستعاذة وقراءة الرقى من السور والآيات والأذكار المخصوصة، (وفعلًا) بالاستقامة على طريق الله تعالى هي طريق التخلص من الشيطان وحيله والنفس وطرائقها، وإلا بقي المرء رهين عقبات لا تنتهي وعراقيل لا تنفد.
- توجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم معناه أن القرآن وحي من عند الله تعالى، ولذلك تكررت عبارة (قُل) أكثر من ثلاثمائة مرة في القرآن.
- الخطاب هنا عام له صلى الله عليه وسلم ولغيره فيدخل في هذا الخطاب كل مسلم، وهذا أحد أنواع ثلاثة للخطاب الموجه إليه صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم.
- يضعف الشيطان عن إغواء الإنسان إذا تحص بالذكر فإذا تخلى الإنسان عن الذكر لعب به لعبًا.
- القلب مركز توجيه الشخص للخير أو للشر ولهذا توجه إليه هدايات الوحي ووساوس الشيطان.
- علاج الوسوسة.
- للمرء من بني جنسه أعداء يعاونون الشيطان في مهمته: الوسوسة، وهؤلاء أيضًا الحذر منهم واجب، والاستعانة بالله عليهم والاستعاذة به تعالى منهم متعينة.

والله أعلم.

▪□▪□▪□▪

ختم مجالس مدارسة جزء عم

فرغنا - بحمد الله رب العالمين - من مدارسة سورة الفاتحة وجزء عم، وتدوين بعض فوائد مجالسها على سوره السبع والثلاثين سورة سورة.

وقد أضفت إليها: مدارسة سورة الفاتحة لشدة الحاجة إليها لكل أحد.

أسأل الله تعالى أن ينفعنا وإخواننا بها وأن يديم علينا نعمة الاتصال بكتابه في كل وقت وحال: قراءة وسماعًا وعلمًا وفهمًا وعملًا وتطبيقًا وتحاكمًا وتداويًا.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

▪□▪□▪□▪